عشي ... يذكر لو يليق صديقا ... الابيات فلان اسحاق وصرمة هذا هو الذي
نزل فيه وكلوا واشربوا الاية قال وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال كان ابو قيس
... من الاوثان من الجاهلية فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم وهو شيخ كبير
وهو القائل ... ابو قيس ... الا ما استطعتم من ومالي فانعم ...
الابيات **قوله** فقال اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق اطلب لك
ظاهره انه لم يجئ معه بشيء لكن في مرسل السدي انه اتاها بتمر فقال استبدلي به
طحينا واجعليه سخينا فان التمر احرق جوفي وفيه لعلي اكله سخينا وانها استبدلته
له وصنعته وفي مرسل ابن ابي ليلى فقال لاهله اطعموني فقالت حتى اجعل لك شيئا
سخينا ووصله ابو داود من طريق ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد فذكره مختصرا
قوله وكان يومه يعمل اي في ارضه وصرح به ابو داود في روايته وفي مرسل
السدي كان يعمل في حيطان المدينة بالاجرة فعلى هذا فقوله في ارضه اضافة
اختصاص **قوله** فغلبته عيناه اي نام ... عينيه بالانفراد **قوله**
فقالت خيبة لك بالنصب وهو مفعول مطلق محذوف العامل وقيل اذا كان
بغير لام يجب نصبه والاجاز والخيبة الحرمان يقال خاب يخيب اذا لم ينل ما طلب
قوله فلما انتصف النهار غشي عليه في رواية احمد فاصبح صائما فلما انتصف النهار
وفي رواية ابي داود فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه فيحمل الاول على ان الغشي
وقع في اخر النصف الاول من النهار وفي رواية زهير عن ابي اسحاق فلم يطعم شيئا
وبات حتى اصبح صائما حتى انتصف النهار فغشي عليه وفي مرسل السدي ... فلما
... ان بعض ... وفي مرسل محمد بن يحيى ... لذلك فقال اي
... فقالت لم ... فاصبح جائعا مجهودا **قوله** فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
زاد في رواية زكريا عند ابي الشيخ وان عمر امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا
بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا كذا في هذه الرواية وشرح الكرماني على
ظاهره فقال لما صار الرفث وهو الجماع هنا حلالا بعد ان كان حراما كان الاكل والشرب
بطريق الاولى فلذلك فرحوا بنزولها وفهموا منها الرخصة هذا وجه مطابقة ذلك لقصة
ابي قيس قال ثم لما كان حلهما بطريق المفهوم نزل بعد ذلك وكلوا واشربوا ليعلم
بالمنطوق تسهيل الامر عليهم صريحا ثم قال او المراد من الاية هي بتمامها ...
وهذا هو المعتمد وجزم به السهيلي وقال ان الاية بتمامها نزلت في الامرين معا
وقدم ما يتعلق بعمر لفضله قلت وقد وقع في رواية ابي داود فنزلت
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله من الفجر وهذا يبين ان محل قوله ففرحوا بها بعد قوله
الخيط الاسود ووقع ذلك صريحا في رواية زكريا ابن ابي زائدة ولفظه فنزلت احل لكم

اي

اي نزل من الفجر ففرح المسلمون بذلك وسياتي بيان قصة عمر في تفسير سورة البقرة
مع بقية تفسير الاية المذكورة ان شاء الله تعالى **قوله** باب
قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض ساق الى قوله
من الليل وهذه الترجمة معقودة لبيان انتهاء وقت الاكل وغيره الذي ابيح بعد
ان كان ممنوعا واستنبط من حديث البراء المذكور بان قوله من الفجر نزلت اولا
فان رواية حديث الباب فيها الى قوله الخيط الاسود ورواية ابي داود ...
الشيخ فيها الى قوله من الفجر فيحمل ان الثاني على ان قوله لم تحصل من الفجر **قوله** فيه عن
البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم يريد الحديث الذي مضى قبله وهو موصول كما تقدم
ثم اورد المصنف في الباب حديثين الحديث الاول **قوله** اخبرنا حصين زاد الطحاوي
من طريق اسماعيل ابن سالم عن هشيم اخبرنا حصين ومجالد وكذا اخرجه الترمذي
عن احمد ابن منيع عن هشيم الا انه قرنهما **قوله** عن عدي ابن حاتم في رواية الترمذي
اخبرنا عدي ابن حاتم وكذا اخرجه ابن خزيمة عن احمد بن منيع وكذا اورده ابو عوانة
من طريق ابي عبيد عن هشيم عن حصين **قوله** لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر عمدت الى ... ظاهره ان عديا كان حاضرا
لما نزلت هذه الاية وهو يقتضي تقدم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض الصوم
كان متقدما في اوائل الهجرة واسلام عدي كان في التاسعة او العاشرة كما ذكره
ابن اسحاق وغيره من اهل المغازي فاما ان يقال ان الاية التي في حديث الباب
تاخر نزولها عن نزول فرض الصوم وهو بعيد جدا واما ان يؤول قول عدي
هذا على ان المراد بقوله لما نزلت اي لما تليت علي عند اسلامي او لما بلغني نزول الاية
او في السياق حذف تقديره لما نزلت الاية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع
عمدت وقد روى احمد من طريق مجالد بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة والصيام فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط
الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خيطين الحديث **قوله** الى عقال اسود
المهملة اي حبل وفي رواية مجالد فاخذت خيطين من شعر **قوله** فجعلت انظر
في الليل فلا يستبين لي في رواية مجالد فلا استبين الابيض من الاسود **قوله**
فقال انما ذلك زاد ابو عبيد ان وسادك اذا لعريض وكذا لاحمد عن هشيم وللاسماعيلي
عن يوسف القاضي عن محمد بن الصباح عن هشيم قال فضحك وقال ان كان وسادك اذا لعريضا
وهذه الزيادة اوردها المصنف في تفسير البقرة من طريق ابي عوانة عن حصين وزاد
انما كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك وله في رواية ابن ادريس عن
حصين عند مسلم انك وسادك لعريض طويل وللمصنف في التفسير من طريق جرير
عن مطرف عن الشعبي انك لعريض القفا ولابي عوانة من طريق ابراهيم ابن

فهذا سهل الذي في هذا الباب ان ذكر نزول الاية في حديث البراء ارادته سقطها وهو ان قوله من الفجر تاخر نزوله عن بقية الاية مع انه ليس في حديث صح